الأمم المتحدة

A/C.4/74/SR.21

الجمعية العامة

الدورة الرابعة والسبعون

Distr.: General
15 April 2020
Arabic
Original: English

الوثائق الرسمية

لجنة المسائل السياسية الخاصة وإنهاء الاستعمار

(اللجنة الرابعة)

محضر موجز للجلسة الحادية والعشرون

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الاثنين، 11 تشرين الثاني/نوفمبر 2019، الساعة 10:00

الرئيس: السيد بحر العلوم ..... (العراق)

فيما بعد: السيد بيندجاك ..... (سلوفاكيا)

المحتويات

البند 50 من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى

هذا المحضر قابل للتصويب.

وينبغي إدراج التصويبات في نسخة من المحضر مذيلة بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني وإرسالها في أقرب وقت ممكن إلى: Chief of the Documents Management Section (dms@un.org).

والمحاضر المصوَّبة سيعاد إصدارها إلكترونيا في نظام الوثائق الرسمية للأمم المتحدة (http://documents.un.org).

19-19447 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة الساعة 10:00.

البند 50 من جدول الأعمال: وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (A/74/13 و A/74/332 و A/74/307 و A/74/337)

بيان من الموظف المسؤول عن الأونروا

1 - **السيد سوندرز** (الموظف المسؤول عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)): عرض تقرير المفوض العام للأونروا (A/74/13)، فقال إن ضمان استمرارية عمليات الأونروا وتوفير قيادة قوية تركز على الإصلاحات الأساسية هما من أولويات الوكالة في ظل الظروف الراهنة التي تتفاقم بسبب حالة التدفق النقدي الأسوأ في تاريخها. وستحتاج الأونروا إلى دعم الدول الأعضاء لتخطي هذه الفترة الصعبة بنجاح. ففي الواقع، كانت استجابة شركائها الثنائيين والمتعددي الأطراف لدعوتها إلى تقديم المساعدة استجابة إيجابية وصريحة.

2 - وأضاف قائلا إن الأحداث التي أدت إلى الانتقال السريع للقيادة في الوكالة دفعت إلى إجراء استعراض داخلي واتخاذ مجموعة من المبادرات الإدارية، بما في ذلك تنشيط التفاعل بين الأونروا ولجنتها الاستشارية؛ وإعادة تفويض السلطة والمساءلة إلى الجهات الموجودة في الميدان، مما يؤدي إلى تقريب الإدارة التنفيذية وعملية صنع القرار من العمليات في الميدان. ومواصلة تعزيز المساءلة والشفافية والرقابة؛ واستعراض إدارة الموارد البشرية من أجل تبسيط العمليات وتعميمها.

3 - وتابع قائلا إن عجز الوكالة الناجم عن قيام أكبر جهة مانحة منفردة بسحب تمويلها لها، انخفض من 446 مليون دولار إلى 64 مليون دولار بحلول تشرين الثاني/نوفمبر 2018. ولكن بعد مرور عام، تعاني الوكالة من وضع أكثر خطورة، حيث تبلغ فجوة التمويل 89 مليون دولار، وتتعرض مرتبات الموظفين وعملية تقديم الخدمات الأساسية وعمليات الطوارئ لخطر وشيك. فعلى سبيل المثال، إذا لم تتلق الوكالة مساهمات على الفور، لن تتمكن من دفع مرتبات الموظفين في شهر تشرين الثاني/نوفمبر. وهي تؤجل بالفعل مدفوعات البائعين، فلا يوجد لديها تقريبا أي نقد سائل ولا احتياطيات لرأس المال المتداول. ولم تُحَوَّل بعد الأموال التي تعهد بها بعض الشركاء بسخاء، في حين ربط شركاء آخرون تعهداتهم وتحويلاتهم بشروط متعلقة بإجراءات يتعين على الوكالة والأمانة العامة اتخاذها لمعالجة المسائل الإدارية التي أبلِغَ عنها على نطاق واسع. وهذه المسائل هي بالفعل قيد المعالجة على النحو المناسب.

4 - واستطرد قائلا إن الوكالة تحترم احتراما تاما السلطة التقديرية للجهات المانحة بوصفها حقا سياديا. ولكن انقطاع الخدمات سيؤثر على أضعف المستفيدين، بمن فيهم أكثر من 1,5 مليون لاجئ يحصلون على المساعدة الطارئة الأساسية و 000 23 مريض يتلقون العلاج يوميا في عيادات الأونروا في غزة والأردن ولبنان وسورية والضفة الغربية. ولذلك ناشد جميع الجهات الشريكة والدول الأعضاء أن تدفع على وجه السرعة الأموال التي تعهدت بها لمساعدة الأونروا على مواصلة عملياتها.

5 - وقال إن إقامة حوار بناء مع اتحادات موظفي الوكالة هي إحدى الأولويات الأخرى. وقد انتهى المؤتمر الأول الذي عقد في أيلول/سبتمبر مع اتحادات الموظفين على نحو ودّي، حيث وافقت الإدارة على زيادة استحقاقات الخدمة بتكلفة إضافية ضئيلة للوكالة. وكانت هذه البادرة الرمزية إلى حد ما ضرورية لإثبات أن الإدارة تعترف بالصعوبات التي واجهها الموظفون بسبب الحالة المالية الأليمة، وأنها على استعداد للتصدي لها في حدود الموارد المتاحة. وقد التمس اتحاد الموظفين في الأردن زيادة في المرتبات مماثلة للزيادة التي منحتها حكومة الأردن لموظفيها، نظرا إلى أن سياسة الوكالة الراسخة تقضي باستخدام جداول مرتبات البلدان المضيفة كأساس للمقارنة لموظفي الأونروا الذين يؤدون مهام مماثلة. ورغم أن الوكالة تصدت في البداية لهذا القرار بسبب حالتها المالية الصعبة، فقد وافقت على زيادة المرتبات، واضعة في اعتبارها أنها لا تستطيع أن تبقي موظفيها رهائن للقيود المالية إلى الأبد، خاصة إذا كانت تعتزم الحفاظ على قوة عاملة ماهرة لتوفير خدمات جيدة. وبعد التماس اتحادات الموظفين في ميادين العمليات الأخرى زيادة في المرتبات، ستتشاور الإدارة مع جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك السلطات المضيفة، بروح من الحوار.

6 - وتابع قائلا إن نحو 1,1 مليون لاجئ فلسطيني يعتمدون حاليا على الأونروا لتلبية احتياجاتهم الأساسية، ولا سيما الغذاء، بسبب انهيار الاقتصاد. فمعدلات الفقر والبطالة الهائلة وما يصاحبها من ضغوط اجتماعية في غزة تجعل توفير المساعدة واجبا إنسانيا. ولم يتم تخفيف الحصار، وترد تقارير عن قيام جهات مانحة بوقف دعم الوقود الذي يساعد على إبقاء محطة الطاقة الكهربائية في غزة قيد التشغيل. وتستمر الاحتجاجات بالقرب من الحدود مع إسرائيل في ظلّ وقف هش لإطلاق النار. وفي ضوء ما تقدم، فإن الانخفاض الحاد في تمويل نداء

الطوارئ الذي وجهته الوكالة سيقوض الاستقرار والأمن في غزة وخارجها، لذلك هناك ضرورة لزيادة المجتمع الدولي دعمه لبرامج المساعدة الطارئة التي تنفذها الأونروا.

7 - واسترسل قائلا إن الوكالة، في الضفة الغربية، ترصد التطورات المتعلقة بوجودها في القدس الشرقية والبيانات العامة التي أدلت بها حكومة البلدية بشأن تكرار الخدمات التي تقدمها الأونروا. وتتعاون وزارة الخارجية الإسرائيلية مع الوكالة بشأن هذه المسألة. وتعمل الأونروا من أجل ضمان جودة تنفيذ البرامج في القدس الشرقية، وقد ارتفع معدل الالتحاق بمدارس الوكالة في الآونة الأخيرة. ولا تزال الحماية تشكل تحديا في الضفة الغربية حيث تتوغل قوات الأمن في مخيمات اللاجئين وتُستَخدَم الذخيرة الحية والغاز المسيل للدموع. وتواصل الوكالة العمل مع المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين، الأمر الذي يفضي في بعض الحالات إلى إحداث تغيير في الميدان.

8 - وأضاف قائلا إن المجتمع الصامد الذي يضم 450 000 لاجئ فلسطيني في سورية بدأ يشهد بصيص أمل بعد مرور ثماني سنوات من النزاع المدمر. وتواصل الأونروا إعادة الخدمات في المخيمات حيثما تسمح لها الظروف الأمنية بذلك. ولم يؤدِّ نداء الطوارئ الذي وجهته الوكالة فيما يتعلق بسورية إلى تلقي الموارد اللازمة، الأمر الذي يدفعها إلى تخصيص المساعدات لأشد الفئات ضعفا فقط. وأعرب عن أمل الوكالة في أن يبذل المجتمع الدولي كل ما في وسعه لزيادة دعمه لبرامج مواجهة الطوارئ التي تنفذها الأونروا في سورية.

9 - وتابع بالقول إن اللاجئين الفلسطينيين البالغ عددهم 28 000 لاجئ تقريبا الذين انتقلوا من سورية إلى لبنان لا يزالون يعيشون في ظروف معيشية بالغة الصعوبة، حيث يتعذر على الكثير منهم الحصول على وثائق مدنية أو تجديدها، الأمر الذي يضرّ بمركزهم القانوني. وعلى الرغم من أن المساعدة التي تقدمها الوكالة تحسن هذه الظروف إلى حد ما، يبحث العديد من اللاجئين بجهد عن سبل لمغادرة لبنان؛ ويطالب بعض اللاجئين بإلغاء التسجيل لدى الأونروا ظنا منهم بأن ذلك سيتيح لهم فرص إعادة التوطين المتاحة لسائر اللاجئين من سورية. ويفضل العديد منهم العودة إلى سورية، ولكن ذلك ليس خيارا قابلا للتطبيق حتى الآن.

10 - ومضى يقول إنه في الوقت الذي تنتظر فيه الوكالة التجديد الوشيك لولايتها، يزداد التوتر في صفوف قوتها العاملة، مع تجدد التهديد بالإضراب في ميادين متعددة ومغادرة جميع أفرقة إدارتها التنفيذية تقريبا. وقد نُفِّذَت تدابير شديدة للإبقاء على استقرار الوضع وتوليد زخم إيجابي واعتماد إصلاحات واسعة النطاق. ولكن الخطوات التي يمكن أن تتخذها الأونروا بمفردها محدودة، لذا من الضروري الحصول على دعم مالي. ولا تزال الوكالة منظمة فعالة ومهنية للغاية تستخدم أموال الجهات المانحة بحكمة. ويجب ألا تطغى أفعال عدد قليل من الأفراد على أهمية الولاية المسندة إلى الوكالة أو التقليل منها بأي شكل من الأشكال. ولذلك يجب على المجتمع الدولي أن يتخذ إجراءات حاسمة لدعم الأونروا من أجل دعم حقوق الإنسان الأساسية والحفاظ على كرامة 5,5 ملايين لاجئ فلسطيني. وقال إنه ملتزم بقيادة الأونروا للتغلب على التحديات التي تواجهها حاليا.

جلسة تحاور

11 - **السيدة فورمان** (إسرائيل): أشارت مع القلق إلى الفساد وسوء السلوك اللذين هيمنا على عمليات الأونروا في السنوات الأخيرة، وقالت إن وفد بلدها يدعو إلى نشر جميع نتائج التحقيق الذي يجريه مكتب خدمات الرقابة الداخلية بالكامل وعلى نحو شفاف. فالنتائج المؤقتة واستقالة المفوض العام السابق تثبت ادعاء حكومة بلدها بأن إجراء تغييرات عميقة وشاملة في النموذج التشغيلي للوكالة يشكل خطوة صائبة. وقد احتجت إسرائيل على مدى سنوات على افتقار الوكالة إلى الشفافية والمساءلة، وهو ما يتجلى في توظيفها أعضاء من حماس وتحويل تمويل الجهات المانحة من تنفيذ أنشطة إنسانية إلى إجراء حملات سياسية. وكذلك شجب بلدها منذ وقت طويل الجهود المشتركة بين الفلسطينيين والأونروا لتضخيم عدد اللاجئين. فعلى عكس الأشخاص المؤهلين حقا للحصول على صفة اللاجئين بموجب ولاية مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التي تقضي بالتحقق من الأهلية على أساس كل حالة على حدة، تسجل الأونروا كلاجئين جميع المنحدرين من الفلسطينيين الذين أصبحوا لاجئين في عام 1948. وفي حين تعمل المفوضية من أجل خفض عدد اللاجئين بوسائل منها تيسير إعادة توطينهم وإدماجهم في بلدان ثالثة، تساهم الأونروا في الخطاب السياسي الفلسطيني من خلال تضخيم عدد من يُسمّون لاجئين، فهي تحسب ضمن عداد اللاجئين الأشخاص الذين أعيد توطينهم وأصبحوا مواطنين كاملي الأهلية في بلدان أخرى.

12 - ومضت تقول إن البيانات العامة وغيرها من الرسائل الواردة من مسؤولي الأونروا تبيّن الدعوة السياسية للوكالة التي تخدم الخطة الفلسطينية المناهضة لإسرائيل. ولا يزال الاستخدام المستمر للتمويل الإنساني لأغراض إدامة خطاب أحادي الجانب للنزاع يشكل مصدر قلق عميق لحكومة بلدها. وإضافة إلى ذلك، إن المشاكل التي تواجهها

ميزانية الوكالة لا تنجم عن الفساد فحسب، بل أيضا عن تعريفها الواسع للاجئين وعدم رغبتها في إعادة توطين اللاجئين وذريتهم.

13 - وتابعت قائلة إن أحد الأمثلة على التلاعب بالأرقام في هذا الصدد هو التناقض في المعلومات التي يقدمها الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني والأونروا بشأن عدد اللاجئين المسجلين لدى الوكالة في لبنان - 422 174 لاجئا وفقا لمعلومات الجهاز وأكثر من 000 470 لاجئ وفقا لمعلومات الوكالة. وقالت إن وفد بلدها يتساءل عما إذا جرى تضخيم العدد الأعلى من أجل تعزيز الخطة السياسية الفلسطينية. ويود أيضا أن يعرف سبب احتفاظ الأونروا في دفاترها بأكثر من مليوني مستفيد من الوكالة من مواطني بلدان أخرى، وما إذا كان الأشخاص الذين أعيد توطينهم واكتسبوا جنسية بلد آخر ينبغي الاستمرار في اعتبارهم من اللاجئين. وقالت إن وفد بلدها يطلب توضيحا بشأن الطريقة التي تعتزم من خلالها الوكالة منع توظيف أعضاء حماس، ويتساءل عما إذا كانت الأنشطة السياسية مثل حملة حق العودة - في خدمة الخطة الفلسطينية - تمنع الطرفين من التوصل إلى حل سلمي للنزاع الفلسطيني - الإسرائيلي.

14 - واختتمت كلامها بالقول إن إسرائيل تأمل أن تقوم الأونروا في نهاية المطاف، في أعقاب الأحداث الأخيرة، بعملها بشفافية ومساءلة، مع تركيز جهودها وأموال الجهات المانحة على الوفاء بولايتها عوضا عن الترويج للخطاب السياسي الفلسطيني.

15 - **السيدة عبد الهادي ناصر** (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن وفد بلدها يرفض بشدة تسييس الولاية الإنسانية للأونروا الهادفة إلى معالجة محنة شعب طُرد بعنف من وطنه وحرِم من الحق في العودة إليه. فقد قدمت الوكالة، منذ إنشائها، المساعدة الأساسية إلى اللاجئين الفلسطينيين، مما مكنهم من أن يعيشوا حياة منتجة وأن يتمتعوا بقدر من الاستقرار على مدى موجات من النزاعات الإقليمية. ولذلك يستحيل قبول الروايات المشوهة التي تستهدف الوكالة بهدف القضاء على حقوق اللاجئين.

16 - وتابعت قائلة إن محاولات إسرائيل الهادفة إلى الاستعاضة عن خدمات الأونروا التعليمية والصحية في القدس الشرقية ليست بادرة إنسانية حميدة، بل محاولة صارخة أخرى لفرض سيادتها بصورة غير مشروعة على المدينة المحتلة واستغلال السكان الضعفاء في هذه العملية. وقد أعربت اللجنة الاستشارية للوكالة عن بالغ قلقها إزاء احتمال انتهاك حرمة منشآت الأمم المتحدة من خلال عرقلة عملية تقديم الأونروا للخدمات في القدس الشرقية. وقالت إن وفد بلدها يطلب مزيدا من التوضيح بشأن هذه المسألة فيما يتعلق بالتزامات إسرائيل تجاه الوكالة بموجب اتفاقية امتيازات الأمم المتحدة وحصاناتها لعام 1946. واتفاق كوميي - ميتشلمور لعام 1967 وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة فيما يتعلق بوضع القدس؛ إضافة إلى التزامات إسرائيل بوصفها السلطة القائمة بالاحتلال بموجب القانون الدولي الإنساني. وسيرحب الوفد أيضا بالحصول على معلومات عن الآثار المترتبة على الوكالة واللاجئين الفلسطينيين الذين توفر لهم الوكالة الخدمات في القدس الشرقية.

17 - **السيد سوندرز** (الموظف المسؤول عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)): قال إن عملية التحقيق التي بدأها مكتب خدمات الرقابة الداخلية، وهي عملية معقدة وطويلة تنطوي على استعراض أكثر من 1,2 مليون رسالة إلكترونية، تشارف على الانتهاء. وقد أحيطت الدول الأعضاء علما بالنتائج الأولية، وستتاح النتائج الكاملة ومسار العمل الذي تعتزم الوكالة سلوكه عندما يُستكمل التحقيق. ويجري بالفعل تنفيذ استعراض داخلي، وستُطبَّق إصلاحات في مجالات الحوكمة والإدارة والبرامج خلال الأشهر المقبلة. غير أن الأمر يعود إلى مكتب خدمات الرقابة الداخلية والأمين العام لاتخاذ قرار بشأن عرض التقارير على الدول الأعضاء.

18 - وأضاف قائلا إن الأونروا تنفق الأموال التي تقدمها الدول الأعضاء على الأنشطة الإنسانية والإنمائية فقط. ولا تعتزم الوكالة زيادة شفافيتها لغرض الرد على الادعاء بأنها تضخم عدد اللاجئين فحسب، بل أيضا لأغراض متعلقة بمجالات أخرى، وذلك من خلال نشر مزيد من المعلومات عن ميزانيتها ونفقاتها في المجال العام، بغية إثبات أنه ليس لديها ما تخفيه. وأعرب عن عزمه جعل الأونروا المنظمة الأكثر شفافية داخل منظومة الأمم المتحدة خلال السنة المقبلة.

19 - وقال إن التهم المتعلقة بالحياد مجحفة إلى حد ما، نظرا إلى أن الوكالة تقدم إلى موظفيها دورات تدريبية وسياسات مفصلة ومبادئ توجيهية في هذا الصدد، أكثر من أي كيان آخر من كيانات الأمم المتحدة. وعندما تحصل انتهاكات محتملة لهذه السياسات، يجري التحقيق فيها بصرامة، ويخضع مرتكبوها لإجراءات تأديبية، بما في ذلك الفصل عند الاقتضاء.

20 - وتابع قائلا إنه يتفق مع ممثلة دولة فلسطين على أن هناك مسائل تحيط بمرافق الأونروا في القدس الشرقية وأن البلدية أعربت

بوضـــوح عن رغبتها في الاضـــطلاع بمهمة الوكالة المتمثلة في تقديم الخدمات إلى اللاجئين الفلسطينيين في القدس الشرقية. وتناقش الأونروا هذه المسألة مع وزارة الخارجية الإسرائيلية.

21 - **السيدة عبد الهادي ناصر** (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن وفد بلدها يود الحصـــول على تأكيد أن الوكالة لا تســـجل اللاجئين المنحدرين من الإناث من أجل تضـــخيم عدد اللاجئين. فإذا كانت هذه هي الحال، سيكون العدد الفعلي للاجئين الفلسـطينيين أعلى، لا أدنى، من العدد المسجل لدى الوكالة.

22 - **السـيد سـوندرز** (الموظف المسـؤول عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشـغيل اللاجئين الفلسـطينيين في الشـرق الأدنى (الأونروا)): قال إن الوكالـة لا تســـجل اللاجئين المنحدرين من جانب المرأة في الأسرة، وربما جرى التقليل من العدد الإجمالي للاجئين.

23 - **السـيدة فورمان** (إسـرائيل): سـألت عما إذا كان الأشـخاص الذين حصـلوا على الجنسـية وأعيد توطينهم وبدأوا حياتهم في بلد آخر لا يزالون مسجلين لدى الأونروا أو يُشطبون من دفاتر الوكالة.

24 - **السـيد سـوندرز** (الموظف المسـؤول عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشـغيل اللاجئين الفلسـطينيين في الشـرق الأدنى (الأونروا)): قال إن ولاية الوكالـة تتمثل في توفير الحمايـة والمســـاعدة للاجئين الفلسطينيين ريثما يتم التوصل إلى حل عادل ودائم لمحنتهم؛ وإن تحديد الأشخاص الذين يحصلون على خدمات من الوكالة قرار تتخذه الجمعية العامة، لا الأونروا. ولم تكن الأهلية للحصـــول على خدمات الأونروا متوقفة قط على انعدام الجنســـية. وعلاوة على ذلك، فإن منح مركز اللاجئ والجنسية بموجب القانون الدولي مسألتان منفصلتان تماما عن مسألة الأهلية وتتجاوزان نطاق الولاية المسندة إلى الوكالة.

25 - **السيدة ساتون** (الولايات المتحدة الأمريكية): قالت إن حكومة بلدها لا يزال يسـاورها قلق بالغ إزاء الادعاءات التي أدت إلى التحقيق الذي يجريه حاليا مكتب خدمات الرقابة الداخلية، وهي تتطلع إلى الانتهاء من إجراء تحقيق كامل وشـــفاف من جانب ســـلطات الأمم المتحدة المختصـــة. وأشـــارت إلى أن وفد بلدها، إذ يلاحظ أن النتائج الأولية اسـتبعدت وقوع غش أو اختلاس للأموال التشـغيلية، يحث على اتخاذ الإجراءات المناسبة فيما يتعلق بأي سوء سلوك يتم إثباته، وعلى أن يتيح الأمين العام الاطلاع على نتائج التحقيق. وينبغي عدم تجاهل النتـائج على أســـاس أن الأشـــخـاص الخـاضـــعين للتحقيق قـد غادروا الوكالة.

26 - وأضـــافت قائلة إن وفد بلدها يود أن يعرف المزيد عن خطط الأمين العام الرامية إلى تنصيب قيادة جديدة وضمان ألا تكون القيادات المغادرة قد تركت وراءها إرثا من شأنه أن يؤدي إلى إجراء تحقيقات من جانب مكتب خدمات الرقابة الداخلية في المســـتقبل. وأعربت عن الترحيب أيضـا بالحصـول على مزيد من المعلومات عن مزاعم نشـوء ثقافة الإفلات من العقاب على أعلى مســـتويات الأونروا، وعن خطة الوكالة للعمل بشكل بناء مع لجنتها الاستشارية والجهات المانحة لزيادة الشـــفافية ومعالجة المســـائل الإدارية بغية منع حدوث حالات مماثلة في المستقبل.

27 - **السـيد سـوندرز** (الموظف المسـؤول عن وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشـغيل اللاجئين الفلسـطينيين في الشـرق الأدنى (الأونروا)): قال إن مكتب خدمات الرقابة الداخلية قد اسـتبعد بشـكل قاطع حدوث غش أو إســـاءة اســـتخدام للتمويل المقدم من الجهات المانحة، وإن المسائل الإدارية هي المسائل الوحيدة التي لا تزال قيد التحقيق. وستتخذ الأمانـة العامـة والأونروا إجراءات حازمـة لمعالجـة حـالات محددة من ســـوء الســـلوك. وفيما يتعلق بالإرث الذي تركه المديرون التنفيذيون المغادرون، يجري تنفيذ اســـتعراض داخلي للوكالـة من أجل تحديد المجـالات التي يمكن فيهـا زيـادة تعزيز إطـارهـا التنظيمي ووظيفتهـا الرقابية القويين أصلا.

28 - وأضـــاف قائلا إن الأونروا تجمعها مع الأمانة العامة وغيرها من كيانات الأمم المتحدة العديد من الضوابط والأنظمة والقواعد المتبعة لديها، وإن الوكالة لا تســـودها ثقافة الإفلات من العقاب. وعلاوة على ذلك، فإن هيكل إدارة الأونروا الخفيف نسـبيا يجعلها مرنة بشـكل فريد، وهو ما يمكّنها من تنفيذ خدماتها التشـــغيلية. ولذلك ينبغي تدعيم هذا الهيكل لا تغييره، وذلك من خلال تعزيز عملية تقديم التقارير من جانب الوكالة إلى اللجنة الاســـتشـــارية والحوار بشـــأن المســـائل البرنامجية والإدارية. وأشـــار إلى أن المفوض العام لديه الحق في تغيير بند في النظام المالي أو قاعدة مالية إذا اعتُبر ذلك ضـــروريا، وفي تعيين أشخاص خارج نظام التوظيف العادي، وإن كانت هذه الممارسة الأخيرة نادرة جدا؛ ومن شـــأن زيادة تقديم تقارير عن هذه القرارات إلى اللجنة الاستشارية وشرح الحاجة إليها أن يشجعا على زيادة الشفافية وتعزيز الضوابط داخل الوكالة.

بيان مقرر الفريق العامل المعني بتمويل وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى (الأونروا)

29 - **السيد أريف** (النرويج): قال في سياق عرضه تقرير الفريق العامل (A/74/337) إن الوكالة تواجه عجزا ماليا كبيرا يهدد التنمية البشرية للاجئين الفلسطينيين والاستقرار في المنطقة. وبالرغم من التدابير الرامية إلى تحسين فعالية برامج الأونروا من حيث التكلفة والتبرعات الإضافية الواردة من عدد من الجهات المانحة التقليدية وغير التقليدية، يوجد حالياً عجز قدره 89 مليون دولار في الميزانية البرنامجية. ورأى أن الجمعية العامة والمجتمع الدولي مسؤولان عن كفالة قدرة الوكالة على الاضطلاع بولايتها والحفاظ على خدماتها عند مستوى مقبول.

30 - وأضاف أن الفريق العامل يحث جميع الحكومات على زيادة تبرعاتها للوكالة، ولا سيما لميزانيتها البرنامجية، وعلى الاستمرار في تقديم تلك التبرعات على مدى سنوات عدة. وينبغي أن تعبّر التبرعات عن تقاسم الأعباء على الصعيد الدولي على نحو مناسب، وأن يتم الإسراع بتسديدها، بما يواكب الاحتياجات المتزايدة للاجئين الفلسطينيين ويراعي آثار التضخم وغير ذلك من عوامل التكلفة.

31 - وتابع قائلا إن الفريق العامل، إذ يشير إلى التوصيات الواردة في تقرير الأمين العام بشأن عمليات الأونروا (A/74/307) وإلى جميع القرارات المتعلقة بتمويل الوكالة، التي يراد بها معالجة أوجه العجز المتكررة في الميزانية ودعم العمل الحيوي الذي تضطلع به الوكالة، يثني على الأونروا لما تبذله من جهود ترمي إلى تعزيز كفاءتها، مع المحافظة على جودة الخدمات التي تقدمها إلى اللاجئين الفلسطينيين. ويحث جميع الحكومات على أن توفر تمويلاً غير مخصص متعدد السنوات، حيثما أمكن، وأن تقدم للوكالة مساهمات مستدامة ويمكن التنبؤ بها وفقا للتوصيات المقدمة في مؤتمر القمة العالمي للعمل الإنساني، وأن تسدد مساهماتها في مطلع العام كلما أمكن ذلك. وأشار إلى أن الفريق العامل يدعو جميع الدول الأعضاء إلى النظر في تلك التوصيات عند تقييم تمويل الأونروا المحتمل في عام 2019 وما بعده. واختتم كلامه بالقول إن الوكالة أحرزت تقدما في احتواء تكاليفها، وإن الفريق العامل يشجع الدول الأعضاء على أن ترفق هذه التدابير بالتمويل الكافي للأونروا.

مناقشة عامة

32 - **السيدة عبد الهادي ناصر** (المراقبة عن دولة فلسطين): قالت إن الأونروا لا تزال قائمة بسبب الظلم الذي يتحمله الشعب الفلسطيني منذ أمد بعيد؛ والمسؤولية التي يتحملها المجتمع الدولي نتيجةً لقرار الجمعية العامة تقسيم فلسطين الخاضعة للانتداب في عام 1947، ونكبة عام 1948 والأحداث اللاحقة؛ واستمرار غياب حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين. ولهذه الأسباب بالذات، لا تزال نداءات الدعم ضرورية لتمكين الوكالة من الوفاء بولايتها المتمثلة في مساعدة اللاجئين الفلسطينيين. ومما يؤسف له أن هذه الحقائق كثيرا ما تضيع في خضم الاندفاع نحو تسييس الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، الذي يتم تجاهل أسبابه الجذرية، في حين يُسمح لإسرائيل بأن تتصرف كدولة فوق القانون، حيث تنتهك الحقوق الفلسطينية بشكل صارخ ودون عقاب، وتلجأ إلى الخطابة لإلغاء حقوق اللاجئين، وتشويه سمعة المدافعين عن تلك الحقوق، والنيل من مصداقية الأونروا. وأشارت إلى أن وفد بلدها يرفض الادعاءات التشهيرية التي تقوم بها إسرائيل ويذكّر بأنه لا يمكن لأي قرار انفرادي من جانب بلد ما أن ينهي ولاية الوكالة. ورأت أن الأونروا، بوصفها هيئة فرعية تابعة للجمعية العامة - التي تحتفظ وحدها بالسلطة على الوكالة، لا تزال تمثل تعبيرا جماعيا عن المسؤولية المشتركة المنوطة بالمجتمع الدولي.

33 - وأضافت قائلة إن وفد بلدها يحيط علما، فيما يتعلق بادعاءات سوء السلوك التي أثيرت مؤخرا، بالانتهاء من التحقيق ويؤكد أنه لم يثبت وقوع أي غش أو فساد أو إساءة استخدام للأموال. وعلاوة على ذلك، فإن سوء السلوك المزعوم لم يعق قدرة الوكالة على تقديم المساعدة إلى اللاجئين. ومن شأن خطة الإدارة التي أعلنها الأمين العام مؤخرا لمعالجة بعض أوجه الضعف في الرقابة والمساءلة أن تزيد من طمأنة المجتمع الدولي. وإضافة إلى ذلك، فإن تعيين موظف مسؤول على وجه السرعة كفل الاستمرارية في الأونروا بعد استقالة المفوض العام السابق.

34 - وتابعت قائلة إن دولة فلسطين تأسف للأحداث التي وقعت في الآونة الأخيرة، إلا أنه يجب وقف استغلال تلك الأحداث بغرض تقويض المهمة الإنسانية للوكالة، وينبغي إعادة تركيز الاهتمام على تجديد ولاية الوكالة وتأمين مزيد من التمويل المستدام والقابل للتنبؤ والكافي لها. وبما أن الحل العادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين لا يزال بعيد المنال، بسبب إنكار إسرائيل لحقوق الشعب الفلسطيني، فمن المسلَّم به على نطاق واسع أن الأونروا لا تزال أمرا لا غنى عنه.

وأعربت عن ترحيب وفد بلدها بالدعم الدولي الطويل الأمد لولاية الوكالة، الذي مكّنها من توفير الخدمات الأساسية والمعونة الطارئة لملايين اللاجئين، إلى جانب قدر أساسي من الأمل. وعلاوة على ذلك، تسهم الأونروا بطرق ملموسة في تحقيق الاستقرار الإقليمي، حيث يزداد دورها أهمية في ظل الاضطرابات الإقليمية.

35 - ومضت تقول إن الأردن وسوريا ولبنان، بوصفها بلدانا مضيفة، قدمت الدعم لمجتمعات اللاجئين ويسّرت عمليات الأونروا. وقدمت البلدان والمؤسسات والمنظمات المانحة تبرعات سخية للوكالة. وقدم الأعضاء والمراقبون في اللجنة الاستشارية والفريق العامل المعني بتمويل الأونروا الدعم والتوجيه للوكالة، في حين كانت قيادة الأمين العام في مجال حشد التمويل للأونروا أساسية في التخفيف من حدة الأزمة المالية التي تواجهها الوكالة. وأعربت عن فخر وفد بلدها بأن القوة العاملة في الوكالة، التي تُعتبر على نطاق واسع مقدِّما لنموذج فعال ومختلط للمساعدة الإنسانية والإنمائية، تتألف أساسا من لاجئين فلسطينيين يخدمون مجتمعاتهم المحلية على نحو يعرض حياتهم للخطر في كثير من الأحيان.

36 - وأردفت قائلة إن وفد بلدها يدعو إلى الوفاء بالتعهدات وتجديد المساعدة المعلقة وتعزيز الدعم إن أمكن، في ظل استمرار النقص الكبير الذي تعاني منه الوكالة. وسيكون هذا التمويل حيويا لاستمرار عمل الأونروا وسلامتها المالية. وبالإضافة إلى المساعدة، لا يزال اللاجئون الفلسطينيون بحاجة إلى تطمينات بأن العالم لا يتخلى عنهم ولا يفرّط في حقوقهم. ومن شأن تناقص الدعم أن يضعف إيمانهم بتصميم المجتمع الدولي على معالجة محنتهم، وهو إيمان رسَّخ قدرتهم على الصمود ومنَع الأزمة من التسبب في تأجيج المنطقة. ورأت أن تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية في ميادين عمليات الوكالة يُجهد قدرة مجتمعات اللاجئين الفلسطينيين على التكيف. وعلاوة على ذلك، فإن تزايد التهميش والمشقات في صفوف أسر اللاجئين يؤدي إلى إضعاف إيمان اللاجئين الفلسطينيين، ولا سيما الشباب، بأن إرساء السلام وتهيئة حياة أفضل أمران ممكنان، مما يجعلهم عرضة لإغراء القوى المتطرفة. ومن خلال توفير التعليم والرعاية الصحية والتدريب المهني والتمويل البالغ الصغر والدعم النفسي الاجتماعي والمعونة للمعوزين، عملت الأونروا بوصفها منقذا من اليأس، وعززت القدرة على الصمود والأمل في مستقبل أكثر عدلا.

37 - واختتمت كلامها بالقول إن وفد بلدها يؤكد من جديد اعتقاده بأن حقوق اللاجئين الفلسطينيين، بما في ذلك حق العودة، غير قابلة للتصرف ولن تتقلص بمرور الوقت أو بالخطابة والمناورات التهكمية. ورأت أن إعمال تلك الحقوق وفقا للقانون الدولي وحده قادر على تغيير المركز القانوني للاجئين الفلسطينيين. وذكرت أن وفد بلدها يدعو المجتمع الدولي إلى التصرف بمسؤولية من أجل التوصل إلى حل عادل ودائم وسلمي للصراع الفلسطيني-الإسرائيلي، وإلى القيام، حتى ذلك الحين، بالإبقاء على تضامنه مع اللاجئين الفلسطينيين، بسبل منها تنشيط دعمه للأونروا.

38 - **السيدة باغيروفا** (أذربيجان): تكلمت باسم حركة بلدان عدم الانحياز، فقالت إن الحركة تعرب عن بالغ تقديرها للمساعدة الأساسية التي تقدمها الأونروا إلى اللاجئين الفلسطينيين. ورأت أن المهمة الإنسانية للوكالة لا تزال ذات أهمية حيوية بالنظر إلى الاحتياجات المتزايدة للاجئين وعدم الاستقرار الذي يؤثر على جميع ميادين العمليات في المنطقة، ولا سيما الحالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، الناجمة عن الانتهاكات المستمرة التي ترتكبها إسرائيل.

39 - وأضافت قائلة إن الحركة تثني بالمثل على موظفي الوكالة لشجاعتهم وتفانيهم في الظروف الصعبة. وذكرت أن الحركة تلاحظ أن مكتب خدمات الرقابة الداخلية توصل في تحقيقاته التي أجراها بشأن ادعاءات سوء السلوك من جانب كبار موظفي الأونروا إلى عدم حدوث غش أو فساد أو إساءة استخدام للأموال. وأعربت عن ارتياح الحركة للتدابير الإدارية التي اتخذها الأمين العام في هذا الصدد، بما في ذلك تعيين موظف مسؤول.

40 - وتابعت قائلة إن الحركة تؤيد بقوة ولاية الوكالة وعملياتها، التي تمثل أمورا أساسية للتوصل إلى حل عادل ودائم وشامل وسلمي لقضية فلسطين، بما في ذلك محنة اللاجئين. ورأت أن دعم المجتمع الدولي، بما في ذلك البلدان المضيفة، ضروري لضمان استمرارية الخدمات، ولا سيما في ضوء تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية وعدم الاستقرار في المنطقة، وأوجه القصور المالية المتكررة التي تواجه الوكالة. ولذلك يجب القيام على سبيل الأولوية بتقديم الدعم المستدام والقابل للتنبؤ وغير المنقطع إلى الأونروا.

41 - ومضت تقول إن الحركة تأسف بشدة لتفاقم أزمة التمويل الحادة التي تواجهها الوكالة نتيجة للقرار العقابي وغير المبرر الذي اتخذته حكومة الولايات المتحدة بوقف مساهماتها، وهو قرار لا يؤثر على أكثر فئات الشعب الفلسطيني ضعفا وعلى تقديم المساعدة الإنسانية والإنمائية فحسب، بل يهدد أيضا الاستقرار الإقليمي. وذكرت

أن الحركة تعرب عن القلق إزاء إعلان السلطات الإسرائيلية اعتزامها إنهاء تقديم خدمات الأونروا في القدس الشرقية المحتلة، وتدعو إلى احترام ميثاق الأمم المتحدة وامتيازات المنظمة وحصاناتها.

42 - وأردفت قائلة إن الأونروا واجهت في عام 2019 تحديات في جهودها الرامية إلى حماية اللاجئين الفلسطينيين نتيجة للأوضاع المتقلبة والعنف في المنطقة، فضلا عن التهميش والفقر اللذين يؤثران على اللاجئين. وقد تفاقمت هذه التحديات بسبب الاحتلال الإسرائيلي، الذي يواجه في ظله الشعب الفلسطيني، بما في ذلك اللاجئون، العنف المسلح والعقاب الجماعي والتشريد القسري. وتفاقمت محنة اللاجئين أيضا بسبب الأزمات المستمرة في المنطقة، بما في ذلك النزاع في الجمهورية العربية السورية، وهو ما أدى إلى تكثيف الحاجة إلى المساعدة الإنسانية ونجم عنه فرار آلاف اللاجئين إلى بلدان أخرى.

43 - واستطردت قائلة إن الحركة يساورها قلق عميق إزاء الممارسات الإسرائيلية غير القانونية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، الأمر الذي لا يزال يؤثر على رفاه اللاجئين الفلسطينيين. وأدت مواصلة إسرائيل للأنشطة الرامية إلى توسيع مستوطناتها غير القانونية، بما في ذلك عمليات التشريد القسري وعنف المستوطنين وهدم المنازل والأصول الاقتصادية، إلى ترسيخ احتلالها لأرض فلسطين، منتهكة حقوق الشعب الفلسطيني، ومقوضة آفاق التوصل إلى حل عادل ودائم.

44 - وأضافت قائلة إن الحصار غير القانوني الذي تفرضه إسرائيل على غزة لا يزال يلحق ضررا لا يمكن تقدير حجمه بالشعب الفلسطيني عن طريق عرقلة إيصال المساعدة الإنسانية والإمدادات الأساسية؛ وإعاقة إعادة بناء البنى التحتية الحيوية، بما في ذلك ملاجئ اللاجئين ومخيماتهم؛ وعرقلة الانتعاش الاقتصادي والاجتماعي؛ وزيادة الاعتماد على المساعدة التي تقدمها الأونروا للتخفيف من حدة الفقر وانعدام الأمن الغذائي اللذين يؤثران على أكثر من 80 في المائة من سكان غزة. ورأت أنه يجب مقاربة الأزمة في غزة على نحو شامل، وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وذلك في إطار الجهود الرامية إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير المشروع للأرض الفلسطينية، بما فيها القدس الشرقية. وبالمثل، ينبغي القيام فورا برفع الحصار غير القانوني المفروض على غزة من أجل تمكين اللاجئين الفلسطينيين في غزة من تقليل اعتمادهم على الأونروا.

45 - وتابعت قائلة إن القيود المفروضة على تنقل وعبور اللاجئين الفلسطينيين وموظفي الوكالة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، تبعث على القلق العميق. وأشارت إلى أن حركة عدم الانحياز تحث إسرائيل على الوفاء بالتزاماتها بموجب القانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني وقانون حقوق الإنسان، وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، واتفاقية جنيف بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب، وذلك لتمكين الأونروا من الاضطلاع بمسؤولياتها بحرية ودون عوائق أو تكاليف إضافية. ويجب أيضا ضمان الاحترام الكامل لحرمة جميع مباني الأمم المتحدة ومنشآتها.

46 - ومضت تقول إن الحركة تشيد بالدعم الذي يقدمه عدد من أعضائها إلى الأونروا، وتحث الجهات المانحة الحالية على زيادة مساهماتها، وتشجع الدول الأعضاء التي لم تقدم بعد تبرعات على القيام بذلك وعلى القيام أيضا بتأييد جميع مشاريع القرارات المقدمة في إطار البند الحالي من جدول الأعمال، بما في ذلك مشروع القرار المتعلق بتقديم المساعدة إلى اللاجئين الفلسطينيين (A/C.4/74/L.10)، الذي ينص على تمديد ولاية الوكالة حتى عام 2023. واختتمت كلامها بالقول إن الحركة ملتزمة بكفالة التوصل إلى حل عادل ودائم وشامل وسلمي لقضية فلسطين، وبدعم الشعب الفلسطيني في جهوده الرامية إلى تحقيق العدالة؛ وإعمال حقوقه غير القابلة للتصرف في تقرير المصير والحرية والاستقلال؛ وإقامة دولة مستقلة وذات سيادة، عاصمتها القدس الشرقية، وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

47 - **السيد بونتيرولي** (المراقب عن الاتحاد الأوروبي): تكلم أيضا باسم البلدان المرشحة للانضمام ألبانيا والجبل الأسود ومقدونيا الشمالية، وكذلك بلد عملية تحقيق الاستقرار والانتساب البوسنة والهرسك، فقال إن الاتحاد الأوروبي يعرب عن عميق تقديره لعمل الأونروا وموظفيها. وهو ملتزم بتحقيق حل الدولتين العادل والشامل الذي ينهي الاحتلال الذي بدأ في عام 1967 ويلبي الاحتياجات الأمنية الإسرائيلية والفلسطينية، فضلا عن التطلعات الفلسطينية إلى إقامة الدولة وتحقيق السيادة، وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة والمعايير المتفق عليها دوليا. وذكر أن الاتحاد الأوروبي على استعداد للعمل مع المجتمع الدولي لضمان استئناف المفاوضات المجدية التي تهدف إلى حل جميع قضايا الوضع النهائي وتحقيق السلام العادل والدائم.

48 - وأضاف قائلا إن قدرة الأونروا على مواصلة توفير الحماية والخدمات الأساسية للاجئين الفلسطينيين وبناء قدرتهم على الصمود أمر مهم. وفي هذا الصدد، سيواصل الاتحاد الأوروبي دعم الوكالة في جميع ميادين عملياتها، بما فيها القدس الشرقية. فالأونروا تقدم خدمات

صحية وتعليمية بالغة الأهمية لملايين اللاجئين الفلسطينيين في الأردن ولبنان والجمهورية العربية السورية والضفة الغربية، بما في ذلك القدس الشرقية، وقطاع غزة، وهي قوة لتحقيق الاستقرار في المنطقة. وفي هذا الصدد، يعرب الاتحاد الأوروبي عن عميق تقديره لما تقدمه البلدان المضيفة من دعم للوكالة ولرفاه اللاجئين.

49 - وتابع قائلا إن الاتحاد الأوروبي، بوصفه أكبر مساهم جماعي في ميزانية الوكالة، ملتزم بتقديم الدعم السياسي والمالي القوي والذي يمكن التنبؤ به للأونروا، التي تستحق الثناء على جهودها الرامية إلى تحسين إدارتها وكفاءتها. وفي عام 2019، استجاب الاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء فيه مرة أخرى للدعوة التي أطلقتها الوكالة من أجل توفير أموال إضافية؛ وهو يرحب بالدعم المالي الإضافي المقدم من الجهات المانحة الأخرى ويدعو جميع الشركاء إلى تقديم مساهمات متعددة السنوات. واختتم كلامه بالقول إن الاتحاد الأوروبي يؤيد تمديد ولاية الوكالة حتى عام 2023.

50 - **السيدة بحوث** (الأردن): قالت إنه على الرغم من أن اعتماد قرار الجمعية العامة 302 (د-4) منح آلاف اللاجئين الفلسطينيين الأمل في حياة أفضل بعد أن تم تشريدهم من بيوتهم، ما زال هؤلاء اللاجئون يعانون من البؤس واليأس بانتظار حل لمحنتهم. ورأت أن مسألة اللاجئين الفلسطينيين والأونروا تمثل أولوية رئيسية من أولويات السياسة الخارجية للأردن، لا لأن البلد يستضيف نحو 42 في المائة من اللاجئين الفلسطينيين المسجلين في الأونروا فحسب، بل أيضا لإيمانه بأن القضية الفلسطينية هي الهم الأول الذي يشغل الوجدان العربي ولا يمكن التعاطي معها إلا من خلال الثوابت العربية والإسلامية والإنسانية. وبناء على ذلك، بذل الأردن كل جهد ممكن لحشد الدعم السياسي والمالي للوكالة على الصعيد العالمي لتتمكن من الاضطلاع بولايتها، التي تشمل حماية حقوق اللاجئين في التعليم والرعاية الصحية والخدمات الاجتماعية.

51 - وأضافت قائلة إن الوكالة، بالنظر إلى الدور المحوري الذي تضطلع به في الشرق الأوسط وإسهامها في استقرار المنطقة، يجب ألا تعاني نتيجة لاختلاف الآراء السياسية. ورأت أن حرمان الملايين من اللاجئين من حقوقهم أو الانتقاص من ولاية الأونروا ستكون له انعكاسات خطيرة على الاستقرار في المنطقة وخارجها. واعتبرت أن الحرمان من خدمات الأونروا سيعمّق مشاعر اليأس والإحباط وسيترك الشباب فريسة لقوى الجهل والتطرف. وأشارت إلى أن الأردن يعرف حجم المعاناة التي يمر بها اللاجئون، لأن الأردنيين يشاركونهم بيوتهم ولقمة العيش ومقاعد الدراسة. ويدرك الأردنيون ما تعنيه الأونروا للفلسطينيين وقد شاهدوا آثارها الإيجابية بأم أعينهم.

52 - وتابعت قائلة إن الأونروا أسهمت في السنوات السبعين التي انقضت منذ إنشائها، في ملايين قصص النجاح وساعدت على تحويل اليأس إلى أمل. وذكرت أن الأردن يثني على مسؤولي الأونروا لقيامهم بالتخطيط على نحو استباقي لتحسين عمليات الإدارة واتخاذ القرار على جميع مستويات الوكالة، حتى قبل انتهاء التحقيقات الجارية. ومن شأن هذه الجهود أن تساعد الوكالة على تحقيق غاياتها إلى حين إيجاد حل عادل لقضية اللاجئين. ويثني الأردن على المساهمات الإيجابية التي قدمها العديد من البلدان الصديقة لمساعدة الوكالة على تقليص عجزها المالي إلى 89 مليون دولار في عام 2019. ويحث جميع البلدان على الوفاء بتعهداتها في أقرب وقت ممكن لكفالة أن تواصل الأونروا تقديم خدماتها خلال الأشهر المقبلة. واختتمت كلامها بالقول إن التصويت لصالح تمديد ولاية الأونروا سيمنح الأمل للأطفال وسيبيّن أن المجتمع الدولي لن يتخلى عن ملايين الفلسطينيين.

53 - **السيد سريفيهوك** (تايلند): قال إن عمل الأونروا لا يزال بالغ الأهمية، بالنظر إلى الأزمة الإنسانية التي يواجهها الشعب الفلسطيني. وقد أدى الطابع غير القابل للتنبؤ وغير المستدام للتمويل إلى تقويض البرامج الإنسانية للوكالة وكانت له عواقب وخيمة على اللاجئين الفلسطينيين. ولذلك ينبغي للأونروا أن تستكشف وسائل مبتكرة لتأمين التمويل المستدام، بسبل منها تنويع قاعدة مانحيها. وينبغي للمجتمع الدولي أيضا أن يزيد مساهماته في الوكالة لتمكينها من الوفاء بولايتها. وأفاد بأن تايلند دأبت على تقديم مساهمات مالية للأونروا منذ عام 1978، واستجابت للنداء الموجه لمساعدة المتضررين من النزاع المدمر في قطاع غزة في عام 2014. وستواصل الوفاء بالتزامها بتقديم مساهمات كبيرة للوكالة خلال الفترة من 2017 إلى 2021، آملة في أن يساعد ذلك على تحسين القدرة على التنبؤ بالتمويل.

54 - وأضاف قائلا إنه يجب على الأونروا أن تكفل كفاية نظمها وهياكلها وموظفيها لمساعدتها على إدارة المخاطر التي تواجهها والوفاء بولايتها. وأشار إلى أن تايلند تؤيد تمديد تلك الولاية، على أساس أن تحسين فعالية الوكالة أمر أساسي لمعالجة حالتها المالية. وأفاد بأن تايلند تثني بذلك على الجهود التي تبذلها الوكالة لتعزيز قدرتها الإدارية والاستفادة القصوى من الموارد من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة للاجئين الفلسطينيين.

55 - وتابع قائلا إنه ينبغي أن تدعم الدول الأعضاء الأونروا لتمكينها من مواصلة عملها دون انقطاع. وذكر أن وكالة التعاون الدولي التايلندية وفرت، في إطار سعيها لتحسين الحالة الإنسانية للاجئين الفلسطينيين، التدريب للفلسطينيين بشأن مسائل مثل الصحة العامة، وإدارة النفايات، والأمن الغذائي. وعلاوة على ذلك، حضر ممثلو تايلند في تموز/يوليه 2019 اجتماع كبار المسؤولين في مؤتمر التعاون بين بلدان شرق آسيا من أجل التنمية في فلسطين، الذي يهدف إلى رصد التقدم المحرز في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية وبناء القدرات في فلسطين منذ الاجتماع الوزاري الثالث للمؤتمر، الذي شاركت في استضافته حكومتا تايلند واليابان في عام 2018.

56 - ومضى يقول إن حل الأزمة يكمن في وضع حد للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني نفسه. ومن ثم فإن تايلند ستدعم الجهود الدولية الرامية إلى إيجاد حل سلمي متفق عليه للنزاع، من أجل إنهاء معاناة اللاجئين الفلسطينيين وتعزيز الاستقرار في المنطقة والعالم.

57 - **السيد المعلمي** (المملكة العربية السعودية): قال إن الأونروا تقدم منذ إنشائها خدمات متميزة لأكثر من 5.5 ملايين لاجئ فلسطيني لا يزالون يواجهون معاناة إنسانية واقتصادية متزايدة بسبب ارتفاع معدلات انعدام الأمن الغذائي والفقر والتشريد واليأس والبطالة الناجمة عن الحصار الإسرائيلي وغيره من الممارسات غير القانونية التي تنفّذ منذ عام 1967 في دولة فلسطين المحتلة.

58 - وأضاف قائلا إن المملكة العربية السعودية تقدم دعما سياسيا واقتصاديا وإنسانيا كبيرا للشعب الفلسطيني، وتفتخر بأنها أحد أكبر المانحين للأونروا. وفي الفترة من عام 2000 إلى عام 2019، تبرعت بنحو 900 مليون دولار لدعم برامج الأونروا، وبلغ مجموع مساعدتها لفلسطين نحو 7 بلايين دولار. وتدعو المملكة العربية السعودية المجتمع الدولي إلى دعم تجديد ولاية الأونروا ورفض أي محاولات لاستهداف الوكالة أو المساس بها. وينبغي سد الفجوة في تمويل الخدمات المتزايدة للوكالة عن طريق زيادة الدعم المقدم من الجهات المانحة والمؤسسات المالية ومن خلال قنوات التمويل الإضافية.

59 - وتابع قائلا إن قضية اللاجئين هي جوهر القضية الفلسطينية ككل. وهي ليست أزمة إنسانية بقدر ما هي أزمة سياسية لن تتم معالجتها إلا بإنهاء الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية والعربية. ووفقا لقرارات الأمم المتحدة ومبادرة السلام العربية، ينبغي إقامة دولة فلسطينية على أساس حدود 4 حزيران/يونيه 1967، وعاصمتها القدس، مما يسمح للشعب الفلسطيني بالعودة إلى وطنه الأصلي. واختتم كلامه بالقول إن الحق الإنساني والأخلاقي غير القابل للتصرف المتمثل في عودة الفلسطينيين وذريتهم هو حق لا ينقضي بمرور الزمن.

60 - **السيد نامازو** (اليابان): قال إن ما تم توجيهه مؤخرا ضد إدارة الأونروا من ادعاءات سوء السلوك يبعث على القلق. وبمجرد انتهاء مكتب خدمات الرقابة الداخلية من وضع تقريره عن نتائج تحقيقاته، ينبغي أن تعالج المنظمة بشفافية المسائل التي تم تحديدها. وقد واصلت الوكالة، على الرغم من الصعوبات الناجمة عن استقالة مفوضها العام السابق، الاضطلاع بدور حاسم في تقديم المساعدة الإنسانية إلى اللاجئين الفلسطينيين وفي تعزيز الاستقرار في المنطقة.

61 - وأضاف قائلا إن اليابان، إذ تلاحظ أن مكتب خدمات الرقابة الداخلية توصل إلى عدم حدوث غش أو اختلاس للأموال، ستواصل تقديم الدعم المتعدد الأبعاد للأونروا. وقد أسهمت بالفعل بأكثر من 32 مليون دولار في عام 2019 وستقدم قريبا مساعدة إضافية تبلغ نحو 11 مليون دولار للأنشطة المتصلة بالتعليم والمياه والصرف الصحي والغذاء. وينبغي أن توسع الأونروا قاعدة مانحيها من أجل سد فجوتها التمويلية. وفي عام 2013، بدأت اليابان، بالاشتراك مع جهات شريكة إقليمية، مؤتمر التعاون بين بلدان شرق آسيا من أجل التنمية في فلسطين، الذي يهدف إلى الاستفادة من موارد وخبرات بلدان شرق آسيا لدعم التنمية الاقتصادية في فلسطين.

62 - وتابع قائلا إن الجهود التي تبذلها الوكالة لتحسين الكفاءة وخفض التكاليف، مع ضمان الشفافية والمساءلة، جديرة بالثناء وستساعد على جذب المساهمات. وينبغي أن تواصل الأونروا إصلاح إدارتها من أجل ضمان تشغيلها المستدام. واختتم كلامه بالقول إن تجديد ولاية الوكالة يكتسي أهمية لتمكينها من مواصلة أداء عملها الهام.

63 - **السيدة المريخي** (قطر): قالت إن الأونروا تواصل الاضطلاع بدور حيوي في دعم اللاجئين الفلسطينيين ريثما يتم التوصل إلى حل سلمي لقضيتهم وإعمال حق العودة، تمشيا مع قرار الجمعية العامة 194 (د-3). وهي توفر خدمات الصحة والتعليم الابتدائي والثانوي والغذاء والإسكان والخدمات الاجتماعية لأكثر من 5 ملايين لاجئ فلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة والأردن ولبنان وسوريا. وهذه المساعدة تتيح لهم التمتع بحقوق الإنسان الأساسية الواجبة لهم وبمستوى معيشي لائق.

64 - وأضافت قائلة إن من الضروري لذلك ضمان التمويل المستدام للأونروا لتتمكن من الاضطلاع بتلك الواجبات دون انقطاع، وفقا لولايتها. وقد زادت قطر تمويلها للأونروا من خلال تعهد متعدد السنوات بمبلغ 8 ملايين دولار سنويا، بالإضافة إلى المساعدة البالغة 50 مليون دولار التي أعلنت عنها في عام 2018، والتي كانت عاملا رئيسيا في ضمان فتح المدارس على نحو فوري. واختتمت كلامها بالقول إن قطر قدمت أيضا أكثر من بليون دولار من المعونة الإنسانية والإنمائية للفلسطينيين على مدى السنوات الثماني الماضية، مما ساعد على دعم التحسينات في النظام الكهربائي وغيره من الهياكل الأساسية، وبناء المنازل، وإصلاح الطرق، وزيادة فرص العمل، مما أسهم في الإنعاش الاقتصادي والاستقرار وتهيئة بيئة مؤاتية للسلام.

65 - **السيد الدويش** (الكويت): قال إنه بالنظر إلى المؤشرات الإيجابية التي حققتها الأونروا في التصدي للتحديات التي تواجهها، على النحو المذكور في تقرير المفوض العام (A/74/13)، ينبغي تجديد ولايتها لمدة ثلاث سنوات أخرى. وأشار إلى أن الكويت حريصة على مواصلة دعمها للوكالة لتتمكن من مواصلة تقديم الخدمات للاجئين، بما يشمل مجالات التعليم والصحة والمعونة الغذائية وغيرها من الضروريات الأساسية. وأعرب عن تقدير الكويت للتأكيدات التي قدمها الأمين العام إلى البلدان المانحة فيما يتعلق بالادعاءات الأخيرة الموجهة إلى بعض مسؤولي الوكالة، وأعرب عن أمله في ألا تعوق هذه الادعاءات تقديم الخدمات إلى اللاجئين الفلسطينيين.

66 - وأضاف قائلا إن سبعين عاما قد انقضت على إنشاء الأونروا، مما يعني أن ثلاثة أجيال من اللاجئين الفلسطينيين قد عانوا في ظل السياسات الإسرائيلية التي تعطل جميع جوانب حياتهم اليومية. ولذلك تدعو الكويت المجتمع الدولي إلى بذل جهود صادقة لإنهاء معاناة الفلسطينيين وتحسين ظروفهم المعيشية.

67 - وتابع قائلا إنه ينبغي الضغط على سلطات الاحتلال لاحترام التزاماتها بموجب القانون الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، ورفع الحصار عن قطاع غزة، وإلغاء جميع القيود المفروضة على حركة المواطنين والبضائع في الأراضي المحتلة، ريثما يتم التوصل إلى حل عادل ودائم وشامل للقضية الفلسطينية تمشيا مع قرارات الأمم المتحدة ومبدأ الأرض مقابل السلام ومبادرة السلام العربية. ولذلك يجب على إسرائيل أن تنسحب من جميع الأراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية المحتلة إلى حدود حزيران/يونيه 1967، ويجب منح الشعب الفلسطيني حقوقه السياسية المشروعة، بما في ذلك الحق في إقامة دولة مستقلة عاصمتها القدس الشرقية.

68 - *تولى الرئاسة السيد بندياك (سلوفاكيا)، نائب الرئيس.*

69 - **السيد مابونغو** (جنوب أفريقيا): قال إن الأونروا تقدم، على الرغم من الظروف العصيبة للغاية، دعما قيّما للشعب الفلسطيني، الذي يواجه عقبات كبيرة في سعيه من أجل تحقيق تقرير المصير. وتقدر جنوب أفريقيا، بوصفها صديقا قديما للشعب الفلسطيني، المساعدة الإنسانية والإنمائية الحاسمة التي تقدمها الأونروا للاجئين الفلسطينيين. وفي غياب حل سياسي للنزاع، يقع على عاتق المجتمع الدولي التزام أخلاقي بالوفاء بالتزامه الصريح بدعم هؤلاء اللاجئين.

70 - وأضاف قائلا إن العجز البالغ 200 مليون دولار في ميزانية الوكالة أمر يبعث على القلق. وإن قرار حكومة الولايات المتحدة وقف مساهماتها يهدد حياة أضعف الفئات ويقوض التقدم المحرز نحو التوصل إلى حل سلمي للنزاع. وينبغي أن تفي الولايات المتحدة بالتزامها بدعم الأونروا. ويجب على المجتمع الدولي أيضا أن يقدم الدعم المالي اللازم للأونروا. وأشار إلى أن حكومة بلده تواصل من جانبها تقديم المساهمات المالية للوكالة. وهي تقدم أيضا المساعدة الإنسانية إلى الشعب الفلسطيني من خلال مرفق مجموعة بلدان الهند وجنوب أفريقيا والبرازيل للتخفيف من حدة الفقر والجوع. وتدعم الحكومة على سبيل المثال، بالتعاون مع السلطات الفلسطينية والمنظمات الدولية الأخرى، المبادرات الرامية إلى تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة في نابلس، فضلا عن تأهيل مستشفى ومركز ثقافي تابعَين لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني في قطاع غزة. وينبغي رفع الحصار المفروض على غزة للسماح بتأهيل اقتصادها، ولا سيما قطاع صيد الأسماك.

71 - وتابع قائلا إنه يجب معالجة الحالة الإنسانية التي تؤثر على اللاجئين الفلسطينيين بوصفها مسؤولية دولية مشتركة. ولهذا الغرض، يجب تشجيع الطرفين على استئناف المفاوضات من أجل إنهاء الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني وحل النزاع سلميا، وضمان وجود دولة فلسطينية متصلة جغرافيا تعيش جنبا إلى جنب مع إسرائيل، داخل حدود معترف بها دوليا.

72 - **السيد الشامسي** (الإمارات العربية المتحدة): قال إن بلده يرحب بالجهود التي تبذلها الأونروا لمساعدة أكثر من 5.5 ملايين لاجئ فلسطيني يعيشون في ظروف إنسانية صعبة. وذكر أن الإمارات العربية المتحدة هي مساهم رئيسي في الأونروا، انطلاقا من تضامن

البلد التاريخي مع الشعب الفلسطيني ودعمه للقضايا الإنسانية الملحة في جميع أنحاء العالم. ورأى أن الوكالة تضطلع بدور أساسي في حماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين وكرامتهم وفي تأمين مستقبل أفضل لهم، ولا سيما من خلال برامجها التعليمية المميزة، التي تتيح للشباب أن يصبحوا أفرادا منتجين في مجتمعاتهم. وتسهم الأونروا أيضا في الاستقرار والأمن الإقليميين وتدعم جهود التنمية المحلية.

73 - وأضاف قائلا إن المجتمع الدولي ينبغي أن يقدم مزيدا من الدعم للوكالة لتتمكن من الاستمرار في تقديم خدماتها الحيوية. وفي هذا السياق، حافظت الإمارات العربية المتحدة على نفس مستوى دعمها خلال الأزمات المالية التي تعرضت لها الوكالة في عامي 2018 و 2019، حيث قدمت ما مجموعه 100 مليون دولار بالإضافة إلى مساهماتها السنوية. وخلال السنوات الخمس الماضية، قدمت أيضا أكثر من 630 مليون دولار لتمويل العديد من القطاعات الحيوية في فلسطين، بما في ذلك التعليم والصحة. واختتم كلامه بالقول إن الإمارات العربية المتحدة تشغل أيضا في الوقت الراهن منصب نائب رئيس اللجنة الاستشارية للأونروا وهي تؤيد الجهود المتواصلة الرامية إلى إيجاد حل عادل ودائم وشامل لقضية اللاجئين وفقا للمعايير المتفق عليها دوليا وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

74 - **السيدة حسين** (ملديف): قالت إن الأونروا، بتقديمها المساعدة الإنسانية وطائفة واسعة من الخدمات الحيوية، تؤدي دورا حاسما في تخفيف معاناة اللاجئين الفلسطينيين وضمان قدرتهم على الصمود، وكذلك في تمكينهم من أن يعيشوا حياة كريمة.

75 - وأضافت أنه ينبغي التحقيق بسرعة في حالات الإبلاغ عن سوء السلوك ضد بعض موظفي الأونروا، وفقا لقواعد الأمم المتحدة وأنظمتها، لكفالة أن تكون الوكالة أكثر شفافية وكفاءة وخضوعا للمساءلة. وأعربت عن قلق ملديف العميق إزاء النقص غير المسبوق في التمويل الذي تواجهه الوكالة، مما أجبرها على إدخال تغييرات على مبادراتها المتعلقة بالاستجابة لحالات الطوارئ من أجل ضمان استمرار تلقّي أضعف اللاجئين للمساعدة الإنسانية. وقالت إنه ينبغي للأونروا أن تواصل التدابير التي اتخذتها لمعالجة النقص في التمويل، ومواكبة التضخم، والتعامل مع تزايد عدد اللاجئين، في الوقت الذي تواصل فيه تقديم خدمات عالية الجودة. وأعربت عن ترحيب وفد بلدها بالدعم المالي الذي تقدمه عدة دول أعضاء لسد الفجوة التمويلية، وعن أمله في سد هذه الفجوة على وجه السرعة.

76 - وذكرت أن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير يمثل أولوية بالنسبة لبلدها. وبناء على ذلك، تدعو ملديف إلى السعي وراء حل الدولتين باتفاق دولي على أساس حدود عام 1967، على أن تكون القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة.

77 - **السيد غيرتز** (ناميبيا): قال إن ناميبيا تشعر بالقلق إزاء المصاعب التي يواجهها اللاجئون الفلسطينيون نتيجة للعنف المسلح وتدهور الظروف الاجتماعية - الاقتصادية والحصار اللاإنساني المفروض على غزة وعمليات الإخلاء وهدم المنازل في الضفة الغربية، وإزاء القيود التي تفرضها السلطات الإسرائيلية على التنقل، بما في ذلك في القدس الشرقية. وأردف أن المستوطنات الإسرائيلية في المناطق المحتلة تنتهك حقوق اللاجئين الفلسطينيين بموجب القانون الدولي، ولا سيما قرار مجلس الأمن 2334 (2016)، الذي وُصفت فيه تلك المستوطنات بأنها تقوض تحقيق حل الدولتين، وهو شرط مسبق لإحلال السلام والأمن في المنطقة. وأعرب أيضا عن قلق ناميبيا إزاء اقتراح توسيع نطاق السيادة الإسرائيلية ليشمل غور الأردن، مشيرا إلى أن ضم مناطق بأي شكل كان محظور حظرا تاما بموجب القانون الدولي. لذا ينبغي لإسرائيل أن توقف فورا جميع الأنشطة الاستيطانية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية.

78 - وأعرب عن خيبة أمل ناميبيا إزاء إعلان السلطات البلدية في مدينة القدس مؤخرا عزمها على إنهاء أنشطة الأونروا في القدس الشرقية المحتلة. وقال إن التهديدات والهجمات ضد أمن موظفي الأونروا في مناطق الصراع، فضلا عن القيود التي تفرضها عليهم القوات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، هي مسائل تثير قلقا بالغا، لا سيما بالنظر إلى التحديات المالية التي تواجهها الوكالة. وأضاف أن هذه الأعمال تقوض بشكل خطير المبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة، وكذلك الجهود التي يبذلها الشعب الفلسطيني لإعمال حقوقه في تقرير المصير والحرية، وإقامة دولة فلسطين المستقلة داخل حدود ما قبل عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. كما أن هذه الأعمال تدل على تجاهل السلطات الإسرائيلية تجاهلا تاما للبشرية.

79 - وذكر أن ناميبيا تقر بالجهود التي تبذلها الوكالة لإبقاء المدارس والعيادات مفتوحة ولتقديم الخدمات الحيوية، على الرغم من التحديات التي تواجهها. فالمسؤولية عن توفير الرفاه والحماية للاجئين الفلسطينيين وتنميتهم تتوقف على الأونروا، وتؤيد ناميبيا تجديد ولايتها. وأعرب عن امتنان وفد بلده للطالبَين الفلسطينيين اللذين شاركا في

المؤتمر السنوي لإعلان التبرعات الذي عُقد في حزيران/يونيه 2019؛ فقد أظهرا أهمية الحفاظ على تعليم اللاجئين الفلسطينيين، وهو حق أساسي من حقوق الإنسان. وأعرب عن ترحيب وفد بلده بالقرار الهام الذي اتخذته منظمة التعاون الإسلامي في آذار/مارس 2019 بإنشاء صندوق وقف دعما للأونروا في البنك الإسلامي للتنمية.

80 - **السيد ريفيرو روساريو** (كوبا): قال إن عدم وجود حل سياسي للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني، فضلا عن نقص التمويل الذي يؤثر على برامج المساعدة، قد أثارا الخوف والقلق بشأن مستقبل اللاجئين الفلسطينيين. وقال إن وفد بلده يشيد بموظفي الأونروا الذين أحرزوا تقدما كبيرا بموارد قليلة وأوصلوا رسالة أمل إلى اللاجئين الفلسطينيين. وأردف أن عملهم جدير بالثناء بالنظر إلى البيئة العدائية التي يعملون فيها، والتي تتسم بإطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلية للذخيرة الحية وقيامها بالقصف والتدمير وارتكابها انتهاكات ضد السكان. وأعرب عن امتنان وفد بلده أيضا للبلدان المضيفة والمانحة، بما في ذلك دول الخليج العربية، فضلا عن المنظمات الإقليمية والدولية، لما تقدمه من دعم مالي أساسي للأونروا.

81 - وأضاف أن حالات الإبلاغ عن سوء السلوك ضد كبار مسؤولي الأونروا تمثل محاولة لتقويض عمل الوكالة، وهي محاولة لا تؤثر على الوكالة نفسها فحسب، بل على اللاجئين الذين تخدمهم أيضا. وقد وجد مكتب خدمات الرقابة الداخلية، بعد التحقيق الذي أجراه، أنه لم يحدث أي غش أو فساد أو إساءة استخدام للأموال، وأن سوء السلوك المزعوم لم يمس برامج الوكالة في مجالات التعليم والصحة والخدمات الاجتماعية. وأشار إلى أن هذه النتائج قد ساعدت على استعادة الثقة الدولية في الأونروا، التي سعت باستمرار إلى الاضطلاع بعملها بطريقة مثالية.

82 - ومضى يقول إن من اللافت للنظر أنه على الرغم من أن الأونروا تعمل في ظل عجز وأنها واجهت في البداية تخفيضات في التمويل من أكبر مساهميها ومن ثم وقفا تاما لهذا التمويل، بل وحتى تعليق تمويل بعض المستشفيات في ميادين عملياتها، فقد تمكنت من الوفاء بولايتها ويُتوقع أن تتغلب على عجزها بحلول نهاية عام 2019. وأعرب عن أسفه من أن أكبر مساهم في الوكالة حاول عرقلة عملها الإنساني، مستخدما أسبابا سخيفة وحججا ومطالبات قانونية لا يمكن الدفاع عنها لا أساس لها في تاريخ الأونروا. وأضاف أنه كانت هناك محاولة للقيام بحملة من التصريحات الكاذبة بهدف تغيير كيفية تعريف اللاجئين الفلسطينيين وتسجيلهم وحساب أعدادهم. وعلاوة على ذلك، استُخدم الضغط والابتزاز المالي في محاولة لكسر إرادة الشعب الفلسطيني الذي أظهر، طوال فترة الاحتلال الإسرائيلي، شجاعته ووطنيته واقتناعه بعدل قضيته. ومع ذلك، باءت بالفشل محاولات أكبر مساهمي الوكالة لإخراجه من الوجود، وواصلت الأونروا أداء عملها. وقال إنه ينبغي للدول الأعضاء أن تدعم تجديد ولاية الوكالة وأن تُبدي الإرادة السياسية اللازمة لضمان حصولها على تمويل كاف ومستدام ويمكن التنبؤ به.

83 - وتابع كلامه قائلا إن الظروف الراهنة، التي تتسم بتفاقم النزاعات، لن تؤدي إلا إلى تعقيد الحالة المتقلبة في المنطقة، حيث يواجه اللاجئون الفلسطينيون العنف والتهميش والتشريد والفقر بشكل متزايد. وذكر في الختام أن كوبا ستواصل تأييد حل شامل وعادل ودائم للصراع الفلسطيني - الإسرائيلي، يرتكز على وجود دولتين ويمكِّن الفلسطينيين من ممارسة حقهم في تقرير المصير وإقامة دولة حرة ومستقلة ذات سيادة استنادا إلى حدود ما قبل عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، فضلا عن حقهم في العودة.

84 - **السيدة علي** (الجمهورية العربية السورية): قالت إن قضية اللاجئين الفلسطينيين هي مسؤولية سياسية وقانونية وأخلاقية تقع على عاتق المجتمع الدولي أكثر من كونها مسؤولية إنسانية. وأضافت أن عدم قيام الأمم المتحدة بكفالة تنفيذ قراراتها العديدة المتعلقة بالاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية، بما في ذلك قرار الجمعية العامة 194 (د-3)، المتخذ في عام 1948، قد شجع إسرائيلَ على مواصلة طرد الفلسطينيين بصورة منهجية من أراضيهم وحرمانهم من الحق في العودة إلى ديارهم.

85 - وأردفت قائلة إن سورية تستضيف اللاجئين الفلسطينيين على أراضيها، وتقدم لهم الدعم والخدمات، وتعاملهم بنفس الطريقة التي تعامل بها مواطنيها، وستواصل القيام بذلك إلى أن يتمكنوا من العودة إلى وطنهم وفقا لقرارات الأمم المتحدة. وذكرت أن سورية يَسَّرت أيضا عمل الأونروا وغيرها من وكالات المعونة التي تقدم شتى أنواع الخدمات إلى الفلسطينيين. وهي لن تدخر جهدا في حماية اللاجئين الفلسطينيين الموجودين على أراضيها ومساعدتهم على تأمين حياة كريمة. وقالت إن معاناتهم هي نتيجة للعدوان الذي قامت به الجماعات الإرهابية المسلحة التي احتلت مخيماتهم وهاجمت سكانها، واستخدمتهم كدروع بشرية وصادرت ممتلكاتهم ومنعت وصول الإغاثة الإنسانية، مما تسبب في أزمة إنسانية كبيرة إلى أن تمكن الجيش العربي السوري من تحرير المخيمات. وإن هذه المعاناة جزء من خطة ترمي إلى

تشـريدهم مرة أخرى لمنعهم من ممارسـة حقهم في العودة إلى ديارهم. وأضـافت أن إسـرائيل كانت ولا تزال السـبب الوحيد لمحنة الشـعب الفلسـطيني، فهي التي طردته من دياره تحت تهديد الموت والإرهاب. ولم تكتفِ إسرائيل بتحويل الفلسطينيين إلى لاجئين طوال عقود، بل إنها لاحقتهم حتى في الأماكن التي لجؤوا إليها.

86 - وواصلت كلامها قائلة إنه يجب أن تتلقى الأونروا تمويلا كافيا ومسـتداما لكي تتمكن من مواصـلة أداء واجباتها وتقديم الخدمات إلى جميع اللاجئين الفلسطينيين. وأفادت أن الإنفاق السوري على اللاجئين الفلسـطينيين قد بلغ حوالي 59 بليون ليرة سـورية في عام 2018، وأشارت إلى أن الحكومة، التي وفرت للأونروا ما يلزم من دعم ومرافق، ترفض رفضـا قاطعا وقف ما تقدمه من خدمات في مجالات التعليم والرعاية الصحية والمعونة الغذائية والخدمات الاجتماعية، وهو ما يشكل انتهاكا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وترفض كذلك أي نقل لخدمات الأونروا إلى مفوضـية الأمم المتحدة السـامية لشـؤون اللاجئين أو إلى أي منظمة أو وكالة أخرى. واختتمت مداخلتها قائلة إنه يجب على الأمم المتحدة أن تتخذ خطوات فورية لسـد الفجوة في ميزانية الأونروا التي نجمت عن تخفيضـات التمويل وتجميده، ويشـمل ذلك العمل مع البلدان المانحة لتأمين التمويل الكافي والمستدام.

87 - **السـيد عمر** (نيجيريا): قال إن وفد بلده يثني على الأونروا لتقديمها مساعدة إنسانية واسعة النطاق إلى اللاجئين الفلسطينيين ويؤيد حقوق اللاجئين الفلسـطينيين، فضـلا عن ولاية الأونروا وعملياتها. وأردف أنه يدعو إلى إيجاد حل عادل وسـريع لقضـية اللاجئين الفلسـطينيين المعلقة منذ أمد طويل، وفقا للقانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة. وفي ظل غياب حل سياسي لهذا الصراع، سيكون استمرار أنشطة الوكالة أمرا أساسيا لتلبية احتياجات اللاجئين وتعزيز قِيَم الأمم المتحدة وأهداف التنمية المسـتدامة والحفاظ على الاسـتقرار في المنطقة.

88 - وأضـاف أن القدس الشـرقية جزء من الأرض الفلسـطينية المحتلة وبالتالي فهي مدرجة في منطقة عمليات الوكالة التي صدر بها تكليف. ومن ثم، فإن المحاولة الأخيرة التي قامت بها السـلطة القائمة بالاحتلال لإنهاء تقديم خدمات الأونروا في القدس الشـرقية، ولا سـيما اقتراح هذه السـلطة بالاسـتعاضـة عن مدارس الأونروا في المنطقة بمدارس بديلة، تؤدي إلى نتائج عكسـية وتتعارض مع قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة. وأشار إلى أن الجهود الأوسع نطاقا التي تبذلها إسرائيل لتأكيد سلطتها على القدس الشرقية تواصل تقويض ولاية الوكالة.

89 - وقال إن الحالة الإنسـانية المفزعة في قطاع غزة وانهيار هياكله الأساسية الوشيك نتيجة للحصار الإسرائيلي والعمل العسكري ينبغي أن يكونا مصدر قلق شديد للمجتمع الدولي. وذكر أنه ينبغي رفع هذا الحصـار، واحترام حرية التنقل وحقوق الإنسـان والكرامة الواجبة لجميع الفلسـطينيين، بمن فيهم اللاجئون، وفقا للقانون الدولي الإنساني وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة.

90 - وتابع حديثه قائلا إن حل مسألة اللاجئين الفلسطينيين مرتبط بالسـلام الأوسـع نطاقا في الشـرق الأوسـط. وقال إن وفد بلده، لهذا السبب، يدعو جميع الأطراف إلى العمل بشكل وثيق مع الأمم المتحدة ووكالاتها لتحقيق الهدف المشـترك المتمثل في حل الدولتين، الذي يسمح بأن تعيش إسرائيل وفلسطين جنبا إلى جنب على أساس حدود ما قبل عام 1967. وأضـاف قائلا إن وفد بلده يدعو كذلك الدول التي لديها تأثير على الأطراف المعنية أن تشـجعها على اسـتئناف الحوار على أسـاس قرارات الأمم المتحدة ذات الصـلة ومبادئ مدريد وخريطة الطريق التي وضعتها المجموعة الرباعية ومبادرة السلام العربية وغيرها من الاتفاقات القائمة. ومضـى يقول إن وفد بلده يشـجع إسـرائيل على اتخاذ خطوات ملموسـة لتجميد كل الأنشـطة المتصـلة بالاسـتيطان في الضـفة الغربية والقدس الشـرقية وإزالة الآثار التي ترتبت عليها، وتنفيذ قرارات الأمم المتحـدة ذات الصـلـة، بمـا فيهـا قرار مجلس الأمن 2334 (2016). وأردف بقوله إن من الواضح أن الإجراءات الانفرادية لن تحل الصراع الذي طال أمده.

91 - واختتم حديثه بالتأكيد مجددا على دعم نيجيريا لحقوق الشعب الفلسـطيني، ولا سـيما حقه في حرية التنقل وتقرير المصـير والكرامة والوصـول إلى المواقع الدينية في القدس الشـرقية المحتلة، وكذلك حقه غير القابل للتصرف في أن يعيش دون خوف من الاضطهاد سعيا إلى تحقيق تطلعاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية.

92 - **السـيد البعتي** (تونس): قال إن وفد بلده يثني على الأونروا لتخفيفها معاناة اللاجئين الفلسـطينيين وتزويدهم ببرامج التعليم والصـحة والإغاثة والمسـاعدة الاجتماعية، لا سـيما في ضـوء التدهور المسـتمر الذي تشـهده الحالة المالية للوكالة. وعلاوة على ذلك، فإن أي تضـييق في نطاق ولايتها من شأنه أن يعقد الحالة على أرض الواقع وأن يتسبب في انعدام الاستقرار في جميع أنحاء المنطقة.

93 - وأعرب عن ترحيب تونس بدعم الجهات المانحة والبلدان المضيفة لأنشطة الوكالة؛ وأشار إلى ضرورة بذل جهود دولية وإقليمية أكثر تضافرا لكفالة تمويل الوكالة على نحو مستدام ويمكن التنبؤ به. وقال إن تونس تدعم أيضا الجهود الرامية إلى وضع خطط مبتكرة لتعبئة الموارد، ولا سيما الشراكات مع المؤسسات المالية الدولية والإقليمية والقطاع الخاص ومنظمات المجتمع المدني. وأعرب، في هذا السياق، بترحيب تونس بقرار منظمة التعاون الإسلامي إنشاء صندوق وقف لدعم اللاجئين الفلسطينيين.

94 - وواصل كلامه قائلا إن التحقيقات الأولية في عمليات الأونروا قد دحضت ادعاءات الفساد أو إساءة استخدام الموارد المالية للوكالة وأظهرت أن المسائل الإدارية فقط هي التي تحتاج إلى معالجة، وهو ما لا يؤثر على جوهر ولايتها.

95 - ومضى يقول إن من شأن تجديد ولاية الوكالة أن يمكِّنها من مواصلة الاضطلاع بدورها الحيوي، ريثما يتم التوصل إلى حل عادل ودائم لقضية اللاجئين الفلسطينيين في إطار المفاوضات بشأن الوضع النهائي. وأشار في الختام إلى أن تونس تدعو المجتمع الدولي إلى تركيز جهوده على تحقيق تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي على أساس مرجعيات مؤتمر مدريد للسلام ومبادرة السلام العربية وحل الدولتين الذي ينص على إقامة دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة على أساس حدود 4 حزيران/يونيه 1967، وعاصمتها القدس الشرقية.

96 - **السيدة ساماراسينغ** (سري لانكا): قالت إن وفد بلدها يرحب بالجهود التي تبذلها الأونروا لتعزيز إدارتها، ولا سيما في مجالات الحوكمة والرقابة والمساءلة، ولتلبية احتياجات اللاجئين الفلسطينيين وفقا للقانون الدولي. وأعربت عن ترحيب سري لانكا بالتدابير الإدارية التي اتخذها الأمين العام ردا على حالات الإبلاغ عن سوء السلوك ضد موظفي الأونروا، وعن ثقتها من أنه سيتم اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة لكفالة تقيد الوكالة بأعلى معايير المهنية والشفافية والكفاءة، ومنحها، في الوقت نفسه، المرونة التشغيلية اللازمة للوفاء بولايتها. وقالت إنه نظرا للخدمات القيِّمة التي تقدمها الأونروا، فإن وفد بلدها يحث الدول الأعضاء على فصل المسائل الإدارية التي تؤثر على الوكالة عن الدعم السياسي والمالي والإنساني الذي تقدمه إلى اللاجئين الفلسطينيين. وفي هذا الصدد، أعربت عن تأييد سري لانكا لتجديد ولاية الوكالة.

97 - وتابعت بقولها إنه نظرا إلى التقارير التي تتحدث عن تقليص حق الأطفال في التعليم في غزة والضفة الغربية، ترحب سري لانكا بالجهود التي تبذلها الوكالة للحفاظ على المدارس والهياكل الأساسية التعليمية في الأراضي المحتلة من أجل مساعدة الشباب على مقاومة العنف وإعطائهم الأمل في المستقبل. وأعربت عن أسف وفد بلدها أيضا إزاء التقارير التي تفيد بأن اعتقال الأطفال آخذ في الازدياد، وأن الأطفال ما زالوا يعانون من سوء المعاملة في أثناء الاعتقال والاحتجاز.

98 - وأضافت أن سري لانكا، بصفتها رئيسة اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني وغيره من السكان العرب في الأراضي المحتلة، يساورها قلق شديد إزاء حالة حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة. وذكرت أن سري لانكا يساورها القلق بوجه خاص بسبب التقارير التي تفيد بأن أعدادا كبيرة من الأطفال قد قُتلوا أو أُصيبوا أثناء المظاهرات أو نتيجة للضربات الجوية والقصف وإطلاق النار في المناطق المقيَّدة الدخول برا وبحرا. وعلاوة على ذلك، ونتيجة للحصار والتصعيد المتكرر للأعمال العدائية في غزة، يواجه سكان القطاع تحديات جمة، بما في ذلك محدودية فرص التعليم، والبطالة، والعنف الجنساني، والفقر، ونقص الكهرباء، وعدم كفاية إمكانية الحصول على الرعاية الصحية. وقالت إن استمرار الشعب الفلسطيني في الأمل في مستقبل أفضل دليل على التصميم الذي يتمتع به.

99 - واسترسلت تقول إن الجهود التي يبذلها موظفو الأونروا للوفاء بولايتها في ظل ظروف تتسم بالخطورة جديرة بالثناء. وأعربت عن إدانة سري لانكا لقتل أفراد الأمم المتحدة والتهديدات والهجمات ضد موظفي الأونروا وتدمير مباني الأمم المتحدة. وقالت إن سري لانكا يساورها القلق كذلك إزاء تزايد عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين، فضلا عن تفاقم ضعفهم وفقرهم، وهي اتجاهات تؤثر على ميزانية الوكالة.

100 - واختتمت كلامها قائلة إنه يجب ضمان مستقبل اللاجئين الفلسطينيين من خلال تسوية سياسية عادلة وسلمية. وفي هذا الصدد، ينبغي تنفيذ قرارات الجمعية العامة بشأن حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في إقامة دولته، وبشأن التوصل إلى حل الدولتين على أساس حدود عام 1967.

رُفعت الجلسة الساعة 13:00.